سـؤال بعـد خـمـسـة أعـوام مـن حـرب الـعـراق:

هل نصبت الولايات المتحدة علم الديمقراطية في قلب الشرق الاوسط ؟

خمس سنوات على بدء الحرب في العراق قد انقضت ، وتساؤلات امتدت على طول منطقة الشرق الاوسط بشأن جدوى تلك الحرب على العراق والمنطقة ككل.
هل كان في مخيلة مخططي الحرب ، ان تثير موجات الحرب ودخانها أعشاش دبابير القاعدة ، او الانظمة العربية وتحوّل دولها الى ديمقراطية ؟
كما لم يكن من المفروض أن تؤدي الحرب إلى إبعاد الكثير من دول العالم عن السياسة الخارجية الأمريكية التي كانت تتربع بعيد هجمات الحادي عشر من أيلول من عام ٢٠٠١ على عرش من التأييد الدولي جلبته لها موجة التعاطف معها بسبب تلك الأحداث.

لندن / BBC
لا بل على العكس من ذلك، فقد كانت النية، كما يجادل أنصار الإدارة الأمريكية، إزالة الخطر الذي كان يتهدد السلم الدولي، إضافة إلى نصب علم الحرية في قلب صحراء الديمقراطية في الشرق الأوسط.

وهم وسراب
وقد اعتبر منتقدو الحرب دوما التهديد والخطر الذي تحدثت أمريكا عنه مجرد وهم وسراب، وأن شن الولايات المتحدة الحرب على العراق غير قانوني، بل أن واشنطن كانت تسعى من خلاله للسيطرة على المنطقة ووضع اليد على نفط العراق.

وقد كانت حرب العراق أيضا جزءاً لا يتجزأ من مبدأ الرئيس بوش حول الحرب الاستباقية ومن آماله التي طالما أطلق عليها تعبير "الثمن المسبق للحرية."
ففي كلمة ألقاها في شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٠٣، أعلن بوش قائلا: "إن ديمقراطية العراق ستكلل بالنجاح، وإن ذلك النجاح سيصعد وتيرة الأنباء التي ستتوالى من كل من دمشق وطهران لتقول إن الحرية يمكن أن تشكل مستقبل كل أمة من الأمم."
اعتقد بوش أن الحرب كانت "مجرد دفعة على الحساب" لتحقيق الحرية للعراقيين.
وهكذا كان مبدأ بوش، الذي برر بموجبه الهجوم الاستباقي حتى إن لم يكن الخطر محدقا ببلاده، مجرد ضحية أخرى من ضحايا الحرب نفسها.

مغزى مهم
تقول الدكتورة دانا ألين، كبيرة الأساتذة في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في العاصمة البريطانية لندن لشؤون ما وراء الأطلسي: "سينأى المرشحون الثلاثة لانتخابات الرئاسة الأمريكية بأنفسهم عنها (حرب العراق) بطرق ذات مغزى مهم وكبير".
وتضيف ألين قائلة: "إن التجربة في العراق قد كذبت وأضعفت الثقة إلى درجة كبيرة جدا بمبدأ الضربة الاستباقية، وإن لم تقض عليه بالكامل. فالولايات المتحدة لا يمكنها أن تقدم بشكل ساذج على غزو أي بلد آخر، مع الاحتفاظ بالأمل ببساطة بأن كل شيء سيكون على ما يرام. ويبدو أن مثل هذا الأمر قد حدث فعلا في العراق."
وتبقى حقيقة واحدة مفادها أن آخر فصل حول حرب العراق لم يُكتب بعد. فقد برزت مؤخرا مزاعم تقول إن الأمور في العراق ستكلل بالنجاح في نهاية المطاف نتيجة التحسن الذي طرأ على الأوضاع في البلاد مؤخراً، على عكس ما كانت عليه الحال مع الحرب الكورية التي سارت إلى آخر مراحلها الكارثية.

الكلفة "المنخفضة" للحرب
أما لورانس ليندزي، الخبير الاقتصادي السابق لدى البيت الأبيض، فيعتقد أن الكلفة المالية لحرب العراق ما زالت "منخفضة نسبيا من ناحية الموازنة، وهو ما زال يأمل بأن تنحو الأمور في العراق منحى أفضل.
فقد كتب ليندزي في مجلة فورتشين مقالاً اوضح فيه: "ستكون حكومة عراقية مستقرة ومنتخبة من قبل شعبها هي الأولى من نوعها في العالم العربي. وستقدم مؤشرا ودليلا على أن هناك بديلا ثالثا للخيار الحالي ما بين الأنظمة القمعية أو الأصولية الإسلامية."
من جانبه، يقول الكاتب فريدريك كاجان، وهو أحد الذين دعوا عام ٢٠٠٦ (لا للانسحاب من العراق بل لتصعيد الحملة العسكرية ضد المسلحين) إن الحملة العسكرية الأخيرة قد أتت أكلها وأضافت الكثير إلى رصيد الجنرال ديفيد بتريوس، قائد القوات الأمريكية في العراق، والجنرال ريموند أوديرنو العامل تحت إمرته.
وأضاف كاجان، في مقال كتبه في أسبوعية ويكلي ستاندارد، التي تُعتبر بمثابة الكتاب المقدس بالنسبة للمحافظين الجدد: "عندما تخلى الجنرال أوديرنو عن قيادة الفيلق متعدد الجنسية في العراق (إم إن سي ون) في الرابع عشر من الشهر الماضي، كان ذلك يعني أن الحرب الأهلية هناك قد انتهت."
وتابع كاجان مدلّلا على صحة ما ذهب إليه قائلا: "انخفض معدل الضحايا بين المدنيين بنسبة ٦٠ بالمئة، وكذلك نسبة الهجمات الأسبوعية (التي يشنها المسلحون)، وتم طرد عناصر القاعدة في بلاد الرافدين من معاقلها في العاصمة بغداد وضواحيها، وكذلك من محافظتي الأنبار وديالى. إن الوضع في العراق قد تبدل بشكل كامل."
لكن، حتى وإن تحولت الحرب إلى قضية "يمكن الانتصار فيها"، فإن منتقديها يرفضون إعطاء أي تلميح أو إشارة توحي بأن "الحرب كانت تستحق" كل ما بُذل من أجلها.

جراح المعاق
يقول ديفيد روثكوبف، وهو مسؤول في إدارة الرئيس الأمريكي الديمقراطي السابق بيل كلينتون ويعمل حاليا بمؤسسة كارنيجي بواشنطن: "إن إعلان مثل تحسن الوضع الأمني في (العراق) على أنه نجاح مبني على التطورات الأخيرة هو بمثابة القول إن شخصا شديد الإعاقة بسبب إطلاق النار عليه قد طابت جراحه. إن الضرر قد وقع."
ويتابع روثكوبف قائلا: "كانت سياسة بوش الخارجية فاشلة وسيتم الحكم عليها من خلال العراق، وهو (بوش) سيتحمل مسؤولية شن تلك الحرب المكلفة التي لم يكن لها أي داع، بل شكلت خرقا للقانون الدولي وأبعدت الحلفاء وشتت انتباهنا وتركيزنا على القضايا الجوهرية كالإرهاب وأفغانستان ومنع انتشار الأسلحة النووية." وأردف روثكوبف بالقول: "تلك هي السياسة الخارجية الأسوأ من حيث إدارتها مقارنة مع إدارة أي رئيس أمريكي سابق منذ الحرب العالمية الثانية. وحتى على المدى المتوسط الذي يميل فيه الوضع في العراق إلى الهدوء والسلام النسبي، فإننا نتساءل إن كان الأمر يستحق كل ذلك؟ وأقول إنني لا اعتقد ذلك."

ابتعاد الحلفاء
أما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة في العالم، فقد تسببت الحرب بابتعاد بعض أوثق حلفاء واشنطن عنها، وعلى وجه التحديد فرنسا وألمانيا. كما انسحبت دول أخرى هما إسبانيا وإيطاليا، اللتان كانتا قد أرسلتا قوات إلى العراق في أعقاب الحرب، وذلك نظراً لتحول الرأي العام في تلك البلدان حيال الحرب إلى موقف مناهض لها تماما.
وعلى صعيد آخر، فقد رأى عدد من الدول الصغيرة، وكان العديد منها منضويا في الاتحاد السوفيتي السابق، فرصة لإظهار ولائهم لواشنطن، إذ أرسلت تلك الدول، ومنها جمهورية التشيك وبولندا وجورجيا وغيرها، بكتائب إضافية من قواتها إلى العراق.
وتجادلِ تلك الدول بالقول إن وجود أمريكا قوية يعتبر دوما فأل خير ومؤشرا إيجابيا على استقرار المستقبل الأمني لهذه الدول.

انقسامات أوروبية
وبدوره، أدى الدعم البريطاني للولايات المتحدة في حربها على العراق إلى نشوء مزيد من الانقسامات داخل القارة الأوروبية نفسها. وقد ألقت تلك الانقسامات بظلالها القاتمة على المحادثات المتعلقة بمعاهدة لشبونة بشأن السياسة الخارجية المستقبلية للاتحاد الأوروبي، ما أدى إلى تعزيز تصميم بريطانيا على جعل قرار السياسة الخارجية في يد حكومات الدول الأوروبية منفردة.
كما أدت الحرب في العراق إلى قرع أجراس الخطر في روسيا أيضا، حيث نشأ نوع من الشعور والمزاج الجديد المعادي للغرب، وأصبح الروس يتعاملون مع القوة الأمريكية بيقظة وحذر.
وهكذا إذن، لم تجلب حرب العراق إلى منطقة الشرق الأوسط تلك الثورة الديمقراطية الموعودة التي كان بوش يأمل بتصديرها لها.. باستثناء التجربة الديمقراطية في العراق والتي يدفع بموجبها أهلها (العراقيون) الثمن غاليا من جراء اثارة دبابير القاعدة ولسعاتهم المميتة فيما تنظر دول الاقليم بحذر الى مايجري في العراق، ورياح التغيير.

إحصائية غير رسمية: النصف الأول من الشهر الجاري شهد تسجيل (١٢٦٦) حادثاً امنياً

بغداد/ المدى
قال تقرير أعده مرصد حقوقي عراقي أن النصف الأول من شهر آذار الجاري شهد (١٢٦٦) حادثا أمنيا، قتل فيها نحو (٢٩٠) شخصا وأصيب (٦٦٦) آخرون، بينما خطف (١٣) شخصا وعثر على (٢٢٣) جثة مجهولة، واعتقل (٩٣) مشتبهاً به، في عموم العراق.
وقال التقرير، الذي وزع على وسائل الاعلام في بغداد إن استمرار تردي الأوضاع الأمنية بهذا الشكل "يشير بأصابع الاتهام إلى تقصير الجهات التنفيذية وتقاعسها عن أداء عملها في توفير الحماية اللازمة (للمواطنين)، ويؤكد استمرار استهداف أرواح الشعب العراقي."
وأشار التقرير، الذي اعدته لجنة متخصصة من الحقوقيين والإعلاميين منبثقة عن (مرصد الحقوق والحريات الدستورية)، إلى أن الانتهاكات التي شهدها النصف الأول من الشهر الجاري تباينت ما بين القتل، الجثث مجهولة الهوية، الإصابات، الاعتقالات، وأعمال الخطف.
وأوضح المرصد أن اللجنة اعتمدت، في تقريرها الإحصائي، على مصادر تتمثل في الأخبار والتقارير التي يجمعها (الصحفيون) العاملون في المنظمة من خلال العمل الميداني، وعلى الأخبار التي تبثها وسائل الإعلام العراقية، واللقاءات الميدانية بذوي الضحايا وشهود العيان.
ولفت التقرير إلى أن أعمال القتل والإصابات "سجلت أعلى أعدادها في بغداد، حيث وصل عدد الذين قتلوا فيها إلى (١٠١) قتيل، و(٣٠٢) إصابة."
ويوضح التقرير ان الجثث المجهولة، التي يعثر على أعداد منها يوميا، وأعمال الخطف شهدت أن أعلى معدلاتها "في محافظة ديالى، حيث عثر على (١٢٤) جثة مجهولة الهوية، و (١٣) شخصا مخطوفا"، خلال النصف الأول من الشهر الجاري.
وتركزت أعلى نسب لعمليات الاعتقال، التي وصلت إلى (٩٣) معتقلا خلال الأسبوعين الماضيين ، في محافظة واسط .
وعلى صعيد آخر، ذكرت إحصائية (مرصد الحقوق والحريات الدستورية) أنه صدر، خلال الفترة نفسها، (٦٤) حكم إعدام في مدينة البصرة.
وقال التقرير إن تلك الفترة شهدت " أعلى نسبة لعمليات إطلاق السراح تطبيقاً لقانون العفو العام، والتي وصلت إلى (٢٧٤٤) حالة بين متهم ومدان في عموم محافظات العراق."
وأضاف أنه " أطلق سراح نحو (٢٨٥) معتقلا من قبل القوات الأمريكية، منهم (١٨٥) معتقلا من سجن (بوكا)، جنوبي العراق، جميعهم من محافظة الأنبار. بينما أطلقت (١٠٠) معتقل من سجن (كروبر)" الواقع في مطار بغداد.
وأوضح أن ذلك جاء "ضمن برنامج (الإفراج المشروط) الذي بدأ تطبيقه في الأول من أيلول الماضي، حيث يتم عرضهم (المفرج عنهم) على قاض عراقي يتعهدون أمامه بالالتزام بالقانون، وبأن يندمجوا داخل المجتمع العراقي."
وقال تقرير المرصد إنه أطلق أيضا "سراح نحو (٢٢٩) من قبل الشرطة العراقية، لعدم كفاية الأدلة الموجهة ضدهم"، موضحا أن هؤلاء المتهمين "بلغ عددهم (١٦٤)، وأغلبهم من محافظة ديالى."
وأضاف "بينما أطلق سراح (٥٠٣) بين متهم ومدان في كل من محافظات: واسط، الديوانية، وكربلاء، بموجب قانون العفو العام رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٨)، الذي أقره مجلس النواب في شهرشباط الماضي."
وقال (مرصد الحقوق والحريات الدستورية) إن ما ورد في تقريره من إحصائيات ومعلومات "تظهر بشكل واضح استمرار تردي الأوضاع الأمنية، وتشير بأصابع الاتهام إلى تقصير الجهات التنفيذية وتقاعسها عن أداء عملها في توفير الحماية اللازمة."
واعتبر المرصد أن ذلك التردي الأمني "يؤكد استمرار استهداف أرواح الشعب العراقي، على اختلاف طوائفه واتجاهاته في مختلف محافظات العراق"، وقال "بذلك نكون أمام انتهاك لحقوق الإنسان ولبنود الدستور، ولكل القواعد والقوانين التي تبنى من أجل توفير وطن مستقر وشعب آمن."
وطالب المرصد الجهات التنفيذية بوضع "خطة معالجة وجذرية وشاملة لاستهداف الأوكار التي تستهدف ضحاياها من العراقيين"، وبأن تبني آلياتها "بما يتوافق مع خطورة الوضع القائم."
كما دعا مؤسسات المجتمع المدني، المحلية والدولية، بـ " الوقوف إلى جانب عوائل الضحايا لمحاولة تخطي هذه الكارثة الإنسانية."
وتوجه المرصد بدعوته لبناء "شبكة على مستوى محافظات العراق، تتولى رصد تلك الانتهاكات على أرض الحقيقة، كلاً في ميدانه، وللتعاون لدرء ودفع تلك المخاطر عن المجتمع العراقي."
ويعرف (مرصد الحقوق والحريات الدستورية) نفسه بأنه "منظمة عراقية مستقلة غير ربحية"، مقرها العاصمة بغداد، وتهدف إلى " المحافظة على حقوق وحريات الأفراد طبقاً لبنود الدستور العراقي الدائم."
وتقول المنظمة إنها تحقق هدفها هذا عبر إصدار تقريرها الذي "يبحث في مدى ما يتعرض له المواطنون داخل العراق من انتهاكات تستهدف حرياتهم وحقهم بالحياة والأمان، طبقا لما ورد في المادة (١٥) من باب الحقوق والحريات في الدستورالعراقي."

بريمر: قرار الحرب على العراق صائب

واشنطن / وكالات
أكد الحاكم الأمريكي الأسبق في العراق بول بريمر صواب قرار حرب العراق برغم كل ما اتضح لاحقاً من عدم وجود أسلحة الدمار الشامل وعدم ارتباط رئيس النظام السابق صدام بالقاعدة.
وبرر ذلك بسير الحكومة العراقية على طريق الديمقراطية في وسط منطقة كالشرق الأوسط الأمر الذي يعدّ إنجازاً بحدّ ذاته.
ورأى بريمر في حديث لـ CNN الأميركية، أن الحكومة العراقية أفضل حالاً اليوم، لا سيما أن العراقيين حصلوا حتى الآن على ٣ حكومات، ٢ منها منتخبة، الأمر الذي يعدّ نادراً في المنطقة، مشيراً إلى أن الحكومة تعمل على وضع دستور تقدمي أفضل من أي دستور في المنطقة، مضيفاً أن المصالحة الوطنية ليست سهلة في العراق، وأوضح بريمر بأن خطة إعادة إعمار العراق مباشرة بعد تحقيق الأهداف العسكرية فشلت لأنها بُنيت على افتراضات خاطئة، حيث كانت الإدارة الأميركية افترضت أن الحرب ستحصد عدداً كبيراً من الخسائر البشرية، كما أن (صدام) سيحرق آبار النفط ، وستحدث حركة لجوء واسعة النطاق داخل العراق.

العراق..شاغل الرئيس الامريكي الجديد

واشنطن / ا ف ب
ستبقى ولاية الرئيس الاميركي جورج بوش مدموغة بعملية "الحرية للعراق" لكن هذه الحرب ستبقى شاغلا لخليفته كما انها قد تلعب دورا حاسما في انتخاب هذا الاخير.
والسؤال هو كيف سيحدث ذلك؟
وعندما سيجلس الرئيس المقبل في المكتب البيضاوي، هل سيقرر سحب الجنود من العراق كما وعد المرشحان الديموقراطيان هيلاري كلينتون وباراك اوباما؟ ام سيبقيهم هناك فترة غير محددة كما وعد منافسهما الجمهوري جون ماكين؟
وقبل كانون الثاني ٢٠٠٩، هل ستكون الحرب وبالاً سيئاً ام مؤشراً حسناً على المرشحين في الرابع من تشرين الثاني عندما يدلي الاميركيون بأصواتهم لانتخاب الرئيس؟
ففي عام ٢٠٠٧، كاد انحياز ماكين للحرب في العراق ان يكلفه اختياره مرشحاً عن الحزب الجمهوري. وكانت الحرب قد ساهمت عام ٢٠٠٦ في خسارة الجمهوريين الغالبية التي كانوا يتمتعون بها في الكونغرس.
ومنذ ذلك الحين، يبدو ان العراق نجا من الفوضى. ودعم الحرب لم يعد بالضرورة يعني ارتهاناً لفرص اي مرشح.
ومع حلول الذكرى الخامسة للحرب، يرتفع عدد القتلى من العسكريين الاميركيين لينـاهـز الاربعـة آلاف في حين يقول الاقتصادي جوزف ستيغلتز الحائز على جائزة نوبل في كتاب مثير للجدل شارك في تأليفه ان كلفة الحرب بلغت ثلاثة آلاف مليار دولار.
كما ان الحرب احدث شرخاً عميقاً بين الاميركيين. فبعد ان أيدوها بشكل ساحق في البداية، يسود الاعتقاد بينهم انها كانت خطأ. وقد اظهرت دراسة لوزارة الدفاع عدم وجود اي صلة بين صدام وشبكة القاعدة كما انهم يعلمون منذ مدة طويلة انه لم يتم العثور على اسلحة الدمار الشامل.
ومع ذلك، لم يهتم الرئيس بوش للامر وقال مؤخرا ان "قرار اقصاء صدام كان القرار الجيد في ولايتي الاولى وهو القرار الجيد في هذه المرحلة من ولايتي الرئاسية وسيكون قراراً جيداً دائماً".
لكن انجاز المهة ما يزال بعيد المنال.
في غضون ذلك، تظهر استطلاعات الرأي ان القلق من الركود الاقتصادي يتعدى سواه من المخاوف والهموم. ومع تراجع العنف في العراق، بدأ الاميركيون ينظرون ايجابياً الى النتائج الميدانية.
وبرغم استمرارهم بالمطالبة في الانسحاب، الا انهم منقسمون حول الوتيرة الواجب اتباعها.
ويراهن ماكين على المكتسبات التي تحققت في الاشهر الاخيرة وعلى شعور الاميركيين بالمسؤولية. ويقول ان انسحاباً كاملاً سيؤدي الى "إبادة جماعية وإثارة الفوضى في المنطقة".
ويتوافق الديموقراطيون على انتقاد ماكين ورفض ان تكون "ايديهم مقيدة" باتفاق بدأت ادارة بوش مفاوضات بشأنه ويتعلق بوجود اميركي طويل المدى في العراق.
ووعد اوباما الذي ينتقد تأييد هيلاري كلينتون للحرب، ببدء اعادة الجنود فورا وسحب جميع الالوية المقاتلة خلال مدة ١٦ شهراً في حال انتخابه رئيساً.اما كلينتون فقالت انها ستأمر بسحب الجنود خلال فترة ٦٠ يوما لكنها لم تقطع اي تعهد بشان إنهاء الانسحاب.
من جهته، قال الخبير تشارلز كوبشن "من غير المهم ان كان الرئيس المقبل ديموقراطيا ام جمهوريا، لان الانسحاب برأيي سيكون بطيئا. والى حين انتهاء الفترة الرئاسية المقبلة، بإلامكان ان نتوقع استمرار وجود مهم للجنود الاميركيين في العراق".
وتوقع ان تكون الحرب بعد انتهاء ولاية الرئيس بوش اقل "ضراوة" في الشأن العام فالعراق "سيكون مسألة اقل إثارة لكنه سيشكل قضية صعبة لان الخروج منه لن يكون اكثر سهولة من البقاء فيه. كما من الممكن اختيار الكثير من الخيارات السيئة".

آثار العراق المسروقة في معارض رسمية اوربية

العواصم / الوكالات
من جملة الاحداث التي تلت دخول القوات الامريكية الى بغداد، اقتحام مجهولين للمتحف العراقي وسط العاصمة، وسرقة آثار مهمة تسجيل تاريخ العراق على مر التاريخ، تلك الآثار ، لاتقدر بثمن بقدر اهميتها التاريخية والفنية والعلمية.
غير ان هؤلاء المجهولين او اللصوص ، فرطوا برموز آثارية قلما تجدها في متاحف العالم، مقابل مبالغ ، مهما وصلت لاتقدر بثمن.
المعرض الذي اقامه متحف اللوفر في باريس ضم الكثير من هذه المسروقات التي جمعها هذا المتحف من انحاء العالم المختلفة.
وتظهر مدينة بابل القديمة الموجودة في العراق حاليا ، بحلة جديدة شاملة في العرض الجديد لهذا المتحف.
فكل ما هو مفقود من الاعمال الفنية الآثارية بديهياً ، هو مأخوذ من متحف بغداد.
وقال مسؤول متحف اللوفر انه كان يأمل بأن المتحف الوطني في بغداد سيسهم في هذا المعرض ، ولكن الخطة فشلت كون الوضع الامني ما يزال خطرا على نقل كنوز لا تقدر بثمن عبر نقلها الى المطار ووضعها في امان على الطائرة. وتساءل أمين اللوفر بياتريس اندريه "كيف يمكن لهذه الاجسام السفر ، وكيف نؤمن عليها ؟
ومع ذلك ، يقول مسؤول متحف اللوفر ان المعرض هو أول معرض شامل عن بابل ، وقد تم تعويض النقص في الآثار و الكنوز لديه من خلال جمع عدد كبير منها من لندن وبرلين.
بابل هي واحدة من اروع المدن القديمة في العالم ، حيث يعتقد ان نبوخذ نصر الثاني بنى الجنائن المعلقة فيها ، واعتبرت واحدة من عجائب العالم السبع القديم. المدينة تقع على بعد ٥٠ ميلا الى الجنوب من بغداد

وتدهورت اوضاعها بعد ان كان غزاها الفرس تحت قيادة سايروس نحو ٥٣٨ قبل الميلاد كما تدهورت ثانية بعد التدمير الهمجي الذي اعقب الحرب في العراق.
المعرض يحاول اظهار دور بابل الحقيقي كمدينة مذهلة بالنهوض والثراء الثقافي وإلغاء فكرة الخرافات حولها التي نبعت من مبدأ الغيرة منها ، اذ في بعض فترات الزمن اعتبرت بابل رمزا لمدينة الطموح الشرير .
كما جاء في كتاب سفر التكوين لتصوير برج بابل كمثال على تجرؤ البشرية لبناء برج عال يمكنها من الوصول الى الله كما اعتقدوا .
وسيستمر عرض متحف اللوفر حتى ٢ حزيران قبل ان ينتقل الى متحف بيرجامون في برلين في الفترة من ٢٦ حزيران الى ٥ تشرين الاول ، وبعد ذلك الى المتحف البريطاني في الفترة من ١٣ تشرين الثاني الى ١٥ آذار / مارس ، ٢٠٠٩,
وبرغم ان متحف اللوفر قدم جهده، الا ان هناك فريقا آخر يتقارب في الهدف المتمثل في عرض كنوز اثار بغداد الى جمهور أوسع ، على الرغم مما تسببه التحديات اللوجستية والامنية من تأخير.
وتقوم الدنمارك بتأسيس استثمار اسمه مجموعة المعارض المتحدة لعمل خطط خمسية من اجل تنفيذ معرض السفرالآثاري الدولي لعرض آثار كنوز نمرود الذهبية التي تضم المجوهرات التي اكتشفت في الثمانينات في العراق في مقابر الملكات الآشورية.